

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

اللفظ هو العفة ولكن العفة عادة من ليست أمة بل قد ذكر البخاري في صحيحه عن أبي رجاء العطاردي أنه رأى في الجاهلية قردا يزنى بقردة فاجتمعت القرود عليه حتى رجمته .
وقد حدثني بعض الشيوخ الصادقين أنه رأى في جامع نوعا من الطير قد باض فأخذ الناس بيضة وجاء ببيض جنس آخر من الطير فلما انفقس البيض خرجت الفراخ من غير جنس فجعل الذكر يطلب جنسه حتى إجتمع منهم عدد فما زالوا بالأنثى حتى قتلوها ومثل هذا معروف في عادة البهائم .

والفواحش مما اتفق أهل الأرض على استقباحها وكراهتها وأولئك القوم كانوا يقرون بالمانع مع شركهم ولهذا قال لهم يوسف ^ يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم إله الواحد القهار ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل إله بها من سلطان إن الحكم إلا إله أمر أن لا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ^ .
(الوجه الثاني عشر) أن يقال إن إله سبحانه وتعالى لم يذكر عن نبي من الأنبياء ذنبا إلا ذكر توبته منه ولهذا كان الناس في عصمة الأنبياء على قولين أما أن يقولوا بالعصمة من فعلها وأما